

## شرح العقيدة الواسطية (4) دورة الجبيل ( | | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما وبعد  
هذا هو المجلس الرابع من سلسلة مجالس شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:01

الله. وكنا بحمد الله تعالى قد فرغنا من ذكر الآيات القرآنية التي ساقها الشيخ رحمه الله. للتدليل على ثبات الصفات الربانية لله تعالى.  
فمنها ما هو صفات ذاتية ومنها ما هو صفات فعلية ومنها ما هو صفات خبرية - 00:00:31

وتبين بحمد الله ان طريقة اهل السنة والجماعة طريقة مطردة لا اضطراب فيها ولا تناقض وان انهم يسوقون الكلام سوقا واحدا  
في مختلف الصفات. بخلاف طرائق المبتدة واهل الاهواء الذين يفرقون بين - 00:00:51

المتماثلات ويسوقون بين المختلفات. وانتهى بنا المطاف الى سرد الادلة من السنة النبوية او نماذج منها وقدم الشيخ رحمه الله بمقدمة  
تبين منزلة القرآن من السنة. تقدم الحديث عنها فلننشر - 00:01:11

في ذكر هذه النصوص النبوية. تفضل. قال الطبيب رحمه الله تعالى مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين  
يبقى نور الليل الاخير. فيقول من يدعوني فاستجيب له - 00:01:31

استجيب من يدعوني فاستجيب له من يسألني اذا بقي من يستغفرني فاغفر له مغفرة كل بالنصف لانها منصوبة بان مضمرة. وقوله  
صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بثوبه الحبيب وقوله يضحك الله الى قسمين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة - 00:01:51

وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب بيده. ينظر اليكم ازيل ما يغيب. فيرون يضحى فيظل وقوله لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول  
هل من مزيد حتى يرعى رب العزة فيها قدمه. وفي رواية عليها قدمة. فينزو ببعضها الى بعض. وتقول قط - 00:02:21

طيب حسبك هذى نماذج من النصوص النبوية الدالة على ثبات الصفات الربانية منها الحديث المتفق عليه الذي رواه جمع كثير من  
الصحابة حديث ابي هريرة ابي هريرة رضي الله عنه ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:02:51

فلا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم اسنن النزول الى ربه. فقال ينزل ربنا. واحذر ما ينزل يقول من يدعوني فاستجيب له.  
من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له. والحديث اه - 00:03:11

متافق عليه وهذا الحديث يدل صراحة على ثبات صفة النزول. لهذا يثبت اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى ينزل كل  
ليلة في الثلث الاخير من الليل نزوا حقيقة يليق بحاله وعظمته الى سماء الدنيا ثم - 00:03:31

ويعرض على عباده هذه العروض المفربة من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. وذلك كل ليلة. اما  
أهل الاهواء والبدع فقد شرقو بذلك. وابوا ان يثبتوا ما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لربه وزعموا ان في الكلام حذف -  
00:03:51

وان معنى ينزل ربنا اي ينزل امر ربنا او ينزل ملك من ملائكة ربنا او تنزل رحمة ربنا ويا عجا لهم هل الاصل في الكلام الحذف ام عدم  
الحذف؟ الاصل في الكلام عدم الحذف والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

فدى النزول الى ربه فما اجرأهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يستدركون عليه قولنا هل هم اعلم بالله من رسول الله؟  
هل هم اصدق من رسول الله؟ قيلا هل هم افصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم بيانا؟ هل - 00:04:31

هم اغيير على الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هم انصح للامة منه صلى الله عليه وسلم حتى يقولوا المراد كذا وكذا لو  
كان في الامر ما يستدعي الخشية على العقائد كما زعموا لكان اولى الناس بالخشية والتحوط والتصرعون من لا ينطق عن الهوى من -

هو بالمؤمنين رؤوف رحيم. فكيف يدعون هذه الدعاوى المزعومة؟ نفعك الله. ثم ايضاً نقول هذا الذي ينزل يقول من يدعوني فاستجيب له الى اخره. هل يعقل ان يصدر هذا من غير الله؟ هل يعقل ان ملكاً يقول من يدعوني؟ من يستغفرني - 00:05:11 من يسألني هذا يدلك على فساد القول وهو ما يترب عليه من اللوازم الباطلة. وفي قولهم ان الذي ينزل امره سبحان هل يختص امر الله بالنزول فقط في الثالث الاخير من الليل؟ امر الله ينزل في كل حين. كل يوم هو في شأن - 00:05:31

ثم لو كان نزولك ما زعموا رحمة الله فاي مصلحة للخلق من ان يكون منتدى منتهي النزول الى سماء الدنيا اذا لم تصلهم في الارض فماذا ينتفعون بها؟ فكل هذا يدل يا كرام على ان مسالك اهل الاهواء والبدع يكتنفها الزيف - 00:05:51

العور من كل جانب وان الذي تعصر به السلامة والعافية هو اجراء النصوص على ظاهرها واعتقاد التنزيه اللائق بالله تعالى كذلك الحديث الذي بعده ان الله اشد فرحا بتوبته عبده من احدكم براحته هذا جزء من حديث - 00:06:11

صحيح متفق عليه تمنته ظلت عنه اي راحتة في ارض فلاة. يعني في صحراء دوية. فقام يطلبها حتى اذا ايس من هؤلاء شجرة ينتظر الموت. وعليها طعامه وشرابه فنام نومة فاستيقظ فاذا - 00:06:31

خطامها قد علق بالشجر. فقام فقبضه وقال اللهم انت عبدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح اخطأ من شدة الفرح. ففرحة الله بتوبة عبده اعظم من فرحة هذا الرجل براحته. فدل الحديث على اثبات صفة الفرح - 00:06:51

بالله تعالى ورد هذا اهل البدع وزعموا ان الفرح خفة في النفس وغير ذلك وانما ارادوا فرح المخلوق. فيقال له ليس كمثله شيء لله فرح يليق به كما له غضب يليق به كما له رضا يليق به كما له سخط يليق به - 00:07:11

انتم مثلتم اولاً ثم حرفتم ثانياً. يجب ان نثبت ما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لربه ذلك ايضاً قوله يوضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة. والحديث ايضاً متفق عليه - 00:07:31

وتمنته ان احدهما يقتل في سبيل الله فيدخل الجنة. ثم ان الله يمن على قاتله فيتوب فيسلم يسلم فيقتل في سبيل الله فيدخل الجنة فيجتمعان في الجنة فيوضحك الله اليهما. وفيه اثبات صفة الضحك لله تعالى - 00:07:51

ورد اهل الاهواء والبدع هذه الصفة وزعموا ان الضحك من صفات المخلوقين وانه يلزم منه وجود شفتين لسان ولهوات واسنان الى غير ذلك من دعاؤهم وهم انما ارادوا ضحك المخلوق فيقال لهم داعوا انفسكم اولاً - 00:08:11

من لوثة التشبيه واعتقدوا لله ما يليق به واظنوا بالله الظن الحسن واثبتو له المثل الاعلى. وقولوا كما قال نبيكم صلى الله عليه وسلم يوضحك يوضحك الله. ولما سمع لقيط ابن عامر ابن المتنافق رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يحدث - 00:08:31

بنحو هذا الحديث وسمعه يقول يوضحك كما سأتينا في الحديث القادر عجب ربنا من قنوط عباده قرب غيابه ينظر اليكم اذلين قانتين فيظل يوضحك يعلم ان فرجكم قريب جئى على ركبتيه وقال يا رسول الله او يوضحك - 00:08:51

ربنا؟ قال لن نعدم خيراً من رب يوضحك.رأيت صفاء القلوب وحسن الظن بالله؟ لم يتدار إلى ذهنها تبادر إلى اذهان هؤلاء المتكلمين من ان ذلك يلزم منه كذا وكذا من اللوازم البشرية. بل بل اثبتت - 00:09:11

ما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لربه واعتقد لله المثل الاعلى ولم يدر بخلده ولم يخطر بباله شيء من هذه اللوازم فهذا دليل على اثبات صفة الضحك بل وعلى اثبات صفة العجب - 00:09:31

وقد قالوا فيما ردوا به هذه العجب ان العجب يكون ناشئاً عن جهل. وال الصحيح ان العجب ليس دوماً يكون ناتجاً عن جهل الامور. قد يكون العجب ناشئاً عن اجتماع امورين لا يجتمعان عادة. فانت - 00:09:51

تعجب من حصول شيء لاحد بعد حصوله له فيتحقق عجب مع علمك بالحال الدعواهم بان انه يلزم على اثبات العجب الجهل ليس ب صحيح. فما قاله النبي في حق ربه فهو حق على حقيقته - 00:10:11

وهو اغير على ربه منهم. وكذا في اثبات هذه الصفة الخبرية وهي اثبات صفة القدم والرجل لله تعالى. قال لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد؟ اه حتى يضع رب العزة فيها قدمه. وفي رواية عليها قدمه - 00:10:31

وفي بعض الالفاظ رجلة فينزوبي بعظامها الى بعظ وتقول قط قط او قط قط. اه هذا حديث متفق عليه. وذلك ان الله تعالى تكفل للجنة والنار بملئهما. فلا يزال يلقى في جهنم وهي تقول هل من مزيد؟ وقد وعد الله بملئها - 00:10:51

فيapus الرب فيها قدمه او عليها رجله فينزوبي بعضها الى بعض وتنضم وتصطك على اهلها وتقول قطن او قط قط ان اكتفيت ففيها اثبات هذه الصفة لله عز وجل وهي لا يجوز تأويلها ولا تحريفها. كما ثبتت لله وجهها كريما - 00:11:11

ويدين لائقتين مبسوطتين بالعطاء والنعم. ثبت له القدم كما اثبت لنفسه. واما ممحاكات واهل الاهواء البدع بقولهم آآيضع فيها قدمه يعني آآ طائفة متقدمة من الناس او طائفة متأخرة من - 00:11:31

ناس او خلقا يقال لهم قدمه. كل هذه خلاف ما يفهمه العربي من النطق النبوى. ولا يجوز ان تحمل لعل هذه المحامل المتعسفة بل نقول لله المثل الاعلى ونبيه صلى الله عليه وسلم ادرى بما قال وهو اغير على ربه - 00:11:51

ولا ينطق عن الهوى. ثم قال وقومه يقول يقول الله عز وجل لadam عليه السلام فيقول ليك وسعديك فينادي بصوتك ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعدا الى النار. قوله - 00:12:11

ما من احد الا سيكلمه ربها. ليس بينه وبينه حاجب ولا حرما. ليس بينه نعم. نعم هذان الحديثان في اثبات صفة الكلام لله تعالى. احدهما حديث بعث النار وهو حديث آآ متفق عليه - 00:12:31

ايضا ان الله ينادي يوم القيمة يا ادم فيقول ليك وسعديك. فيقول اخرج بعث النار من ذريتك. فيقول يا رب وما بعث النار آآ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار. وواحد الى الجنة. فشق ذلك على - 00:12:51

وقالوا يا رسول الله اينا ذلك الواحد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم في امتين ما كانتا في شيء الا كثراه يأجوج ومأجوج والشاهد منه قوله في نادي بصوت والحديث متفق عليه فيه اثبات الصوت وان كلامه كلام حقيقي - 00:13:11

لا كمن نفى صفة الكلام ولا كما من زعم ان الكلام هو المعنى النفسياني القديم القائم بذاته وان الاصوات مخلوقة. فان هذه دعوة باطلة ادعها الكلابية ومن بعدهم الاشاعرة. فهذا كله خلاف - 00:13:31

مراد الله تعالى. وكذا في قولهما من احد الا سيكلمه ربها. اذا الله يكلم عباده المؤمنين يوم القيمة ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان. فهذا كله دليل من السنة على اثبات صفة الكلام. وان كلامه حقيقي بحرف وصوت - 00:13:51

ثم قال وقوله المريض ربنا ابراهيم ربنا الله الذي في السماء امرك في السماء والارض اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا ذنبنا وخطايانا. انت رب الطيبين. انزل رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجه. قوله الا تؤمنوني نعم اما الحديث - 00:14:11

فانه وما بعده يدل على اثبات ان الله تعالى في السماء وهي صفة العلو والحديث قد ضعفه بعض اهل العلم واحتمل غيرهم وفيه رقية شرعية للمريض يقول فيها الرافي ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. اذا قوله الشاهد - 00:14:41

الذي في السماء فالله تعالى في السماء كما اخبر في كتابه ومعنى انه في السماء يعني فوقها انه فوق السماء كما ان سابقا اه وفي بركة هذا الدعاء انه اذا قرأ على الوجع وهو المريض - 00:15:01

باذن الله تعالى. كذلك قال وقوله الا تؤمنوني وانا امير ما في السماء؟ وقوله والارشد والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. قوله للجالية اين الله؟ قالت في السماء. قال - 00:15:21

قالت انت رسول الله. قال اطبهها فانها مؤمنة. قوله اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله اذا او تحت قدمه. قوله اللهم رب الموت ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء بالغ الحق والنوى منزل التوراة والانجيل - 00:15:41

اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر وليس بعده شيء. وانت الظاهر وليس فوقك شيء. وانت البعض فليس دون حشي. فاقضي عني الدين وقني من - 00:16:11

وقوله لما رفع اصحابه اصوات بالذكر ايها الناس انبهوا على انفسكم فانكم لا تدعون انما تدعون سميا قريبا. ان الذي تتلونه مقربا الى احدكم من عنق راحته. نعم الحمد لله - 00:16:31

هذه النصوص النبوية وما سبقها من حديث رقية المريض آآ وكلها دالة على اثبات علو الله تعالى علو ذاتها. وقد قدمنا لكم في الدرس

السابق ان علو الله انواع. علو ذات وعلو قدر وعلو قهر - 00:16:51

علو القدر والقهر فلم ينazuء فيهما احد ينتسب الى القبلة. واما علو الذات فقد خالف فيه الجهمية والمعتزلة شاعرة وغيرهم واثبت اهل السنة والجماعة ان الله تعالى بذاته فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه - 00:17:11

في خلقه شيء منه له العلو المطلق سبحانه وبحمده. فمن ادلة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم للذي اه قال له للخارجي الذي قال له اعدل يا محمد حينما قسم غنائم حنين واعطى بعض المؤلفة قلوبهم ولم - 00:17:31

تعطي الانصار فقال اعدل يا محمد فقال ويلك ما من يعدل ان لم اعدل الا تأميني وانا امين من في السماء؟ فقوله ومن في السماء يعني من على السماء. وكذلك اتي بقطعة من حديث مشهور يقال له حديث الاواعان. فيه بيان ما بين كل سماء وسماء - 00:17:51

ثم قالوا العرش فوق ذلك والله والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه. وقد اختلف في صحة حديث الاواعال فمن العلماء من ضعفه ومنهم من صححه. ولما اه حضر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله للمناقشة في والمناظرة - 00:18:11

في هذه العقيدة ذب عن هذا الحديث واثبت صحته من طريق غير الطريق الذي يطعنون فيه. فيه والله فوق عرشه. ويكتفي في القرآن العظيم ما مر بنا في سبعة مواضع ثم استوى على العرش وفي موضع الرحمن على العرش استوى. وفيه ايضا 00:18:31 -

الجمع بين العلو والمعية. حيث قال والله فوق عرشه. وهو يعلم ما انتم عليه. اي ان معيته لكم معية بعلمه. اما هو وبذاته فانه فوق سماواته. لهذا نبهنا انه لا يجوز ان يجري على اللسان ما يقوله بعض الناس ربنا في كل مكان. هذا - 00:18:51

غير صحيح. هذه عبارة باطلة. ربنا فوق سماواته. مستو على عرشه وعلمه في كل مكان. فلينتبه لمثل هذه السقطات الكلامية. وكذلك في قصة معاوية الحكم الذي جعل جارية على غنم له. فعاد الذئب فاكل منها - 00:19:11

بغضب معاوية ولطم الجارية ثم ندم واراد ان يعتقها فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بالجارية قال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقدتها فانها مؤمنة. فجعل اثباتها لعلو الله تعالى فوق - 00:19:31

واقرارها بان محمدا رسول الله. بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم دليلا على الايمان المسوغ لعتقها. الشاهد منه قولها في السماء واقرار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ودعك من خزعبلات - 00:19:51

هؤلاء المسؤولين المتكلمين الذين يقولون النبي صلى الله عليه وسلم جارها لانها اعممية. سبحان الله. هل هذا المقام مقام للدعابة المجاملة هذا مقام خطير هذا طعن في النبي صلى الله عليه وسلم ان تقولوا ان النبي صلى الله عليه - 00:20:11

مشى لها هذا لانها اعممية. هو معلم الناس الخير لا يدع شاذة ولا فادة الا بينها. لكن والعياذ بالله يسم وآآيعني ويصم فيحملهم على ان يقولوا هذا ويتنكبوا طريق الحق - 00:20:31

واستدل ايضا بحديث اذا قام احدهم الى الصلاة فان الله قبل وجهه وهذا يدل على العلو لان الذي يكون قبل وجهك هو الافق السماء. فلا يبصرن قبل وجهه ولا عن يمينه ولا عن يساره. او تحت اه ولا - 00:20:51

ولكن عن يساره او تحت قدمه وعلل ذلك في الحديث بان الله قبل وجهه. ونهى عن البصاق عن اليمين تكرمة لليمين ولكن بيقص اذا احتاج لذلك عن يساره او تحت قدمه وهذا - 00:21:11

اينما يكون اذا صلى الانسان في بريه او في مكان غير مفروش لم يؤذني من بجواره. ولو فعل هذا مثلا بطرف آآآردائه كما دل النبي صلى الله عليه وسلم ورد بعضه على بعض لا وسع او اتخذ منديلا او ما اشبه ذلك. انما الشاهد - 00:21:31

ومن هذا الحديث انه نهى ان يبصق قبل وجهه وعلل ذلك بان الله آآقبل وجهه مما يدل على اثبات العلو ان الله قبل وجهه. وقوله وقوله الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. هذا الدعاء الذي رواه الامام - 00:21:51

مسلم في قيام الليل ومناجاة النبي صلى الله عليه وسلم لربه عز وجل. فيه هذه الالفاظ الشريفة اه المفسرة للاسماء الاربعة الحسنى قال انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس - 00:22:11

تفوقك شيء هذا هو الشاهد من ايراد هذا الدعاء الطويل وانت الباطل فليس دونك شيء يعني انك اقرب من كل شيء الى كل شيء.

وكذا كانوا في غزوة وصعدوا ثنية آر رفع اصوات - 00:22:31

اصواتهم بالذكر فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا انما تدعون سميوا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. والله تعالى في السماء ولكنه بعلمه وسمعه وبصره - 00:22:51

وملائكته اقرب الى كل احد من كل احد. ثم ساق النصوص الدالة على اثبات الرؤيا فقال قوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر وليلة البدر لا تقامون في رؤيته وعلى صلة قبل طلوع الشمس وصلة قبل غروبها فافعل نعم هذا الحديث متفق عليه بل قد بلغ مبلغ - 00:23:11

التواتر وهو حديث اثبات الرؤية حديث ابي هريرة وغيره. فقد رواه جمع من الصحابة رضوان الله عليهم. بلغت روایات مبلغ التواتر حتى عده ابن حجر من الاحاديث المتوترة فيما انشد فقال مما تواتر حديث من كذب - 00:23:41

من بنى لله بيتا واقترب برؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذه بعض. تعدد من احد من الاحاديث المتوترة والافت الذي ساقه انكم سترون ربكم. كما ترون القمر ليلة البدر. هذا عشر الكرام - 00:24:01

والكلمات ومن بلغ من تشبيه الرؤية بالرؤيا لا من تشبيه المرئي بالمرئي. كما ترون ربكم ليس هذا تشبيه للرب بالقمر او بالقمر بالرب لا وانما هو من تشبيه الرؤيا بالرؤية كما ترون القمر ليلة البدر لا تقامون في رؤيته يعني لا - 00:24:21

الحق كن ضيم ولا مذلة. وضيّطت لا تقامون. يعني لا ينضم بعضكم الى بعض ولا يتزاحمون ان الناس اذا رأوا القمر ليلة البدر لا يتزاحمون. لأن القمر في كبد السماء والارض الفسيحة تتيح لهم ان ان يروا - 00:24:41

دون ازدحام فكذلك المؤمنون يوم القيمة حين يرون ربهم ويشرق عليهم من فوقهم فانهم يرونوه اه رؤية حقيقة عيانا باصارهم. وهذا عشر الاخوة والاخوات من اعظم بل هو اعظم النعم التي يرجوها المؤمنون. ولهذا قال ابن - 00:25:01

ابن القيم رحمه الله في نونيته قال فيما نظره اهدت الى الوجه نظرة. امن بعدها يسلو المحب المتيم لكننا سب العدو فهل ترى نرد الى اوطانا ونسلم وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطرت به اوطانه - 00:25:21

هو مغرم واي اغتراب فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فيها. تحكموا فحي على جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم. الى اخر ما قال رحمه الله فلا شك ان اعظم نعيم يناله اهل الجنة هو ان النظر الى وجه الله - 00:25:41

الكريم بلغنا الله واياكم ذلك. اه فرغ الشيخ رحمه الله من سياق ما اراد من الاحاديث النبوية الدالة على الصفات الربانية ثم قال الى امثال الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى - 00:26:01

الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به. فان الفرقة الناجية لها السنة والجماعة. يؤمنون بالله كما يؤمنون من غير ولا تعظيم ومن غير ولا تأثير بل هم الوسط في كرب الامة - 00:26:21

كما ان الامة هي الوسط الامم. قوله الى امثال ذلك من هذه الاحاديث اي ان دواعين السنة من المسانيد صحاح والسنن والمعاجم والمستدرکات والمستخرجات. ملأى بحمد الله تعالى من مثل هذه - 00:26:41

الحديث الصحيحة. فإذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسند المتصل الذي يرويه العدول الثقات عن امثالهم الى منتهاه وسلم من الشذوذ والعلة القادحة كان حق واجبنا القبول. والرضا والتصديق واعتقاد انه يدل على المثل - 00:27:01

للاعلى ولا يدل على نقص بوجه من الوجوه. ولا يجوز ان يرده الانسان لشناعة استثنها او لامر تبادر الى بل عليه ان يسبح الله وان يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بربه واصدق قيل واحسن الناس - 00:27:21

وغير الناس على ربه. وانصحهم للامة. فلا يرد شيئا بمحضر العقول وبالقياس الفاسد. بل عليه الاعتصام الكتاب والسنة وهذا هو ما نفع الله تعالى به السلف الصالح. فانهم اعتصموا بالوحيين ولم يحيدوا عنهم ولم يحكموا العقول - 00:27:41

في النصوص والنقود فحفظهم الله وعصهم بخلاف اهل الاهواء والبدع من مالوا الى المذاهب الكلامية فما اغنى عنهم ذلك شيئا. حتى قال احد كبارهم آآشروا قال نهاية اقدام العقول عقال - 00:28:01

واكثر سعي العالمين ضلال. وارواهنا في وحشة من جسمونا. وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا

فيه قيل وقالوا. لقد تأملت الطرق الكلامية والمذاهب الفلسفية. فلم ارها تشفي عليا ولا تروي غليلا - [00:28:21](#)

ووجدت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات. الرحمن على العرش استوى. يعني فاتحت الاستواء. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء يعني فائزه الله. ومن جرب تجربتي عرف معرفتي. انتهى كلامه. ولكننا يا كرام لسنا بحاجة الى ان نخوض هذه التجربة المريدة - [00:28:41](#)

نحن في عافية بحمد الله بل نلزم ما عليه سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين وتابعهم باحسان ونعطي النصوص حقه اها ونؤمن بها ونصدق ولا نعارضها بمحض العقول فنسلم ونعاذ ويبارك لنا فيها. ختم الشيخ - [00:29:01](#)

رحمه الله آآ هذا الجولة عبارة تشخيصية توصيفية لطريقة اهل السنة والجماعة قال الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم. من اين لنا ذلك؟ قال الله تعالى وكذلك جعلناكم - [00:29:21](#)

امة وسط. قال النبي صلى الله عليه وسلم اي عدوا خيارا. فامة محمد وسط بين اليهودية والنصرانية في كل شيء وهذا يطول ذكره وبسطه آآ فاما ان امة الاسلام وسط بين الامم والمملل - [00:29:41](#)

اهل السنة والجماعة هم وسط الوسط. هم وسط الوسط. اذ هم وسط بين فرق اهل القبلة. يعني المنتسبين الى الاسلام لكن تشوبه شوائب البدع. ثم بين هذه الوسطية في ابواب الدين المختلفة. فقال - [00:30:01](#)

سبحانه وتعالى بين اهل التعقيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة. هذا اول مشهد هو موقف في كيان الوسطية في باب صفات الله بين الطرفين. بين اهل التعطيل الجهمية الذين غلو وبالغوا في - [00:30:21](#)

تنزيه حتى وقعوا في التعطيل. وبين اهل التمثيل المشبهة الذين غلو وبالغوا في الاثبات حتى وقعوا في التمثيل فاختلط اهل السنة والجماعة طریقا وسطا بين طرفین وعدلا بين عوجین وھدی بین ضلائیں - [00:30:41](#)

فاتحتوا اثباتا بلا تمثيل. وزهو الله تعالى تنزيها بلا تعطيل. ذلك ان الممثل يعبد صنما والمعطل يعبد عدمه. الممثل يعبد صنما لانه رسم صورة ذهنية لمعبوده من جنس ما تعهده في الذهان والله ليس كذلك. ما خطر ببالك فالله ليس كذلك. والمعطل ظل ينفي ينفي حتى ادى به - [00:31:01](#)

الى العجم فهو يقول ليس بكذا وليس بكذا. يعني توحيد هو النفي والتعطيل وهذا يفظي الى العدم. حتى قال بعض الظرفاء لاحد المعطلة ما مثلكم الا كمثلنا لا كمثلكم قال في بيتنا نخلة - [00:31:31](#)

فقيل له لها جذع؟ قال لا. قيل لها جذور؟ قال لا. قيل لها سعف؟ قال لا. قال تحمل الثمر؟ قال لا. قال فما في بيتك نخلة؟ يعني اذا نفيت جميع صفات النخلة فهذه النخلة في رأسك. يعني نخلة ذهنية لا وجود لها - [00:31:51](#)

في الذهان. فهو لاء المعطلة حينما يقولون عن ليس بكذا وليس بكذا. يعني منتهي قولهم وان الله لا يعدو ان يكون فكرة في الذهان لا وجود له في في الخارج يعني في خارج الذهن. وهذا هو - [00:32:11](#)

التعطيل الممحض. قال بعض السلف انما يحاولون ان ليس فوق السماء الله. ثم قال نعم وهذا سيأتي ان شاء الله تعالى يتبيّن به ان اهل السنة وسط بين الطرفين بين القدرة الذين غلو في اثبات افعال العباد حتى انكروا قدر الله وبين الجبرية الذين غلو في اثبات افعال - [00:32:31](#)

حتى سلبو العبد قدرته ومشيئته فتوسط اهل السنة والجماعة واثبتو للعبد فعلا ومشيئه لكنها تابعة لقدر الله ومشيئته. وفي باب وفي باب وعید الله بین المفاجئة وبین الوعیدية من نعم في باب وعید الله المراد بباب وعید الله ما توعد الله تعالى به اهل الكبائر من آآ الوعید - [00:33:01](#)

الاخروي فهم في باب وعید الله وسط بين المرجئة والقدرة فالمرجئة تساهلوا وصفوا مرتكب الكبيرة بأنه مؤمن كامل الایمان. والوعیدية من الخوارج والمعتزلة. اه تشددوا فاخرجوا عن مسمى الایمان وسيأتي له مزيد بيان. وفي باب الایمان والدين وفي باب الایمان والدين بین - [00:33:31](#)

ذلك المقصود في باب الایمان والدين يعني في باب الاسماء والاحکام يعني ماذا يسمى ترتكب الكبيرة في الدنيا مؤمن كافر فتوسط

اهل السنة والجماعة في هذا الباب بين قوم تساهلوا فاعدوه مؤمنا - 00:34:01

كامل الايمان وهم المرجئة والجهمية وبين قوم تشددوا وغلوا وهم الوعيدية من الحرورية والمعتزلة فسموه كافرا او جعلوه في منزلة بين منزلتين وسيأتي له مزيد بيان. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين - 00:34:21

كذلك ايضا في هذا الباب كان اهل السنة والجماعة وسط وسطا بين طرفين بين آآ الروافض الذين غلوا في حب علي والبيت آآ حتى رفعوهم فوق منزلتهم وبين الخوارج الذين كفروا عليا رضي الله عنه وآآ اصحاب - 00:34:41

وستين آآ فكان اهل السنة والجماعة وسط فنزلوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منازلهم وحفظوا حقهم وهكذا هذه خمسة ابواب مثل بها الشيخ باب صفات الله باب افعال الله باب وعيid الله باب اسماء الدين والايام - 00:35:01

وبعض اصحاب رسول الله في جميع هذه الابواب يكون اهل السنة والجماعة آآ وسط بين يكونون وسطا بين الطرفين. فكما ان الامة بين الامم فاهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة. ثم انتقل الى باب - 00:35:21

من جديد فقال وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه علي - 00:35:41

على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا. يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق ستة ايام ثم استوى على العرش في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما - 00:36:01

فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلف بالخلق فان هذا وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف ما فطر الله عليهم خلق بل ان - 00:36:21

ایة من ايات الله من اصغر المخلوقات. ثم هو ثم هو مغضوب في السماء. وهو من المسافر اينما كان. وهو سبحانه كانوا فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني الربوبية. وكل هذا - 00:36:41

حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريم. ولكن نعم هذه المسألة آآ نعم قد تقدم ذكرها وبيانها بحمد الله وهو انه لا تعارض بين العلو والمعية. لأن الله سبحانه وتعالى - 00:37:01

على جمع بين اثبات علوه فوق عرشه فوق سماواته وبين اثبات معيته لخلقها كما ذكر ذلك في سورة فقال في اية واحدة في اولها ثم استوى على العرش ثم قال بعدها وهو معكم اينما كنتم فدل على انه لا - 00:37:21

وبين العلو والمعية. فعلوه بذلك سبحانه ثابت. لا خلاف فيه. ومعيته لخلقه المراد بها انها معية بعلمه. وسائر الصفات ربوبيته. ولا وليس معناها انه مختلط بهم كما زعمت الجهمية فان الشيخ قال فان هذا لا تجيئه اللغة. وقد بينا لكم ان المعيية آآ عند الاطلاق يراد بها مطلقا - 00:37:41

المقارنة والمصاحبة. ثمان السياق والقرائن والاحوال يحدد هذا ويقييد هذا الاطلاق. فقط تأتي بمعنى التأييد والنصر وقد تأتي بمعنى الوعيد والتهديد وقد تأتي اه بمعنى الامتزاج وغير ذلك. فالذى قيدوا هذا الاطلاق هو السياق. قوله وهو معكم يعني انه سبحانه وتعالى معنا بسمعه وبصره وعلمه وقدرتة - 00:38:11

فضرب الشيخ لذلك مثالا قال هذا القمر مع انه في السماء فان المسافر يقول ما زلت اسير والقمر معى.ليس كذلك لو يسافر الانسان في منتصف الشهر والقمر في كبد السماء فانه يحدث آآ اصحابه ويقول ما زلت اسير والقمر معى - 00:38:41

هل معنى ذلك انه تأبى القمر او وضعه في جيئه؟ لا او انه امسك به بيده لا بل القمر في السماء. موضوع في السماء وهو خلق صغير من خلق الله ومع ذلك هو مع المسافر وغير المسافر. فدل ذلك على انه لتعارض بين المعيية العلو - 00:39:01

وانه لا يلزم من المعيية امتزاج واختلاط. فهذا مثال والامثلة الان كثيرة. هذا قائد الطائرة وهو في اجوز الفضاء يخاطب اه برج المراقبة ويتحدث معهم ويرى صورهم ويرون صورته وهو في اه بل ربما - 00:39:21

وكان على سطح القمر. فلا تعارض بين العلو والمعية. فهذا امر يعني اه قد يتوجه بعض المتوجهين ولكن اللغة لا توجبه كما قال الشيخ. بل ولا الحس يوجد. اه فلذلك قال الشيخ وكل هذا الكلام الذي ذكره - 00:39:41

من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف. يعني لا يحتاج الى تأويل من قبل المسؤولين يصان عن الظنون الكاذبة. ما مراد الشيخ بالظنون الكاذبة؟ جاءت في بعض النسخ ما قد يتواهمه بعض الناس. وهو ان - 00:40:01

ان يظن ظان ان ظاهر قوله انه في السماء يعني ان السماء تظلها او تقلل فهذا باطل بجماع اهل العلم والايام فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو سبحانه يمسك السماوات والارض ان تزول ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ومن ايات - 00:40:21

ان تقوم السماء والارض بأمره. فما السماوات السبع والاراضين السبع في كف الرحمن الا كخردلة في كف احدهم؟ فكيف يتواهم متواهم ان معنى انه في السماء ان السماء تحيط به او تظلها او تقلل. السماوات والاراظن خلق ضئيل - 00:40:41

من خلق الله عز وجل فيصان عن هذه الظنون الكاذبة. آثم ذكر ذكر مسألةقرب فقال كما قال سبحانه وتعالى فاني قريب مجتب دعوة الداعي اذا دعان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعون بها احدهم - 00:41:01

عمر ابن راحله وما ذكر في الكتاب والسنة من قوله ومعيته لا يلقي ما ذكر من علوه وفوقيته انه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع عروضه. فهو علي في ذنبه قريب في العلوم. هذا هو الواجب آ الذي يعتقد الانسان - 00:41:31

الا يضرب النصوص بعضها ببعض بل يحمل كل نص على ما يفيده ويؤديه فهو سبحانه وتعالى قد ثبت له العلو المطلق في ذاته وثبت له المعية والقرب من عباده وذلك كما قال بلى ورسلنا لدتهم يكتبون ما يلفظ من - 00:41:51

ان لديه ربيب عتيق اذ يتلقى المتلقين. فالله تعالى قريب في علوه الله تعالى علي في ذنبه قريب في علوه فهذا الذي ينبغي ان يعتقد المؤمن وينطوي عليه قلبه. اه ثم انتقل الى التأكيد على مسألة القرآن - 00:42:11

قال فقال ومن الايمان به امرت به الايمان بان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى. منزل غير مخلوق منه واليه يقول وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله - 00:42:31

عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة نعم هذا ما قررناه انفا عندما ذكرنا الآيات القرآنية الدالة على اثبات صفة الكلام واثبات القرآن - 00:42:51

اه هذه عبارات السلف في هذا المقام القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود تكلم الله حقيقة وكل هذه الجمل قد بيناها انفا واقمنا عليها الدليل. وان هذا القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه - 00:43:11

عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله. يشير الى ماذا؟ الى مقالة الكلابية. الذين يقولون ان الحروف والاصوات التي سمعها الابوان في آ - 00:43:31

الجنة او التي سمعها موسى من عند الشجرة انها حكاية عن كلام الله وليس كلام الله قوله او عبارة عنه يشير بذلك الى مقالة الاشاعرة الذين يقولون ان الاصوات التي - 00:43:51

ان ما سمع سمعه الابوان في جو الجنة او ما سمعه موسى من الشجرة آ انما هو عبارة عن كلام الله واما كلام الله فهو من القديم القائم في نفسه. فالشيخ رد كلا هاتين اه البقالتين وقال ولا يجوز اطلاق القول - 00:44:11

كانه حكاية عن كلام الله هو عبارة عنه. ووالله لو حلف حالف بين الركن والمقام. ان ذلك ما خطط بباب الصحابة رضوان الله عليهم ولا دار بخلدهم ما حلت. بل هذا يعني الجأت اليه المقدمات الفاسدة وآآ الظنون الباطلة - 00:44:31

ولو اعطوا النصوص حقها لاثبتو لله ما اثبت لنفسه ولفهموا ما فهم السلف من الصحابة والتتابعين وتبعيهم من ان ما سمعه موسى من الشجرة هو كلام رب العالمين. اذ سمع اني انا الله رب العالمين. والابوان سمعا في الجنة الم - 00:44:51

عن تلكم الشجر واقول لكما ان الشيطان لكم اعدو مبين. قالا ربنا اذا هما يخاطبان الله. لا يخاطبان اصواتا مخلوقة وحروها مخلوقة في جو الجنة كما ادعاه هؤلاء المتهوكون. ثم قال بل اذا قرأه الناس بل اذا قرأه الناس - 00:45:11

لم يخرج بذلك على ان يكون عنه عن ان يكون كلام الله حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة اذا هذه مسألة مهمة ينبغي ان يتبعينا الاخوة وهو ان القرآن اذا كتب في المصاحف او حفظ في الصدور او تلي بالالسنة او حفظ او - 00:45:31

هو اه حفظت تلك اه المسجلات او تصرف باي تصرف لم يخرج بذلك عن ان يوصف بأنه كلام والله فهو يسمى كلام الله حقيقة لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا ومؤديا - 00:46:01

الم يقل الله تعالى وان احد من المشركين استجراه فاجره حتى يسمع كلام الله ماذا ستصنع هل ننتظر ان ينزل عليه وحي من الله ؟  
ليسمع كلام الله فيكون هو وموسى الكليم بمنزلة واحدة؟ لا نأتي له بقارئ ونقول اقرأ - 00:46:21

القرآن. اذا هذا المسموع ماذا يقال عنه؟ كلام الله حتى يسمع كلام الله. اذا هو كلام الله حقيقة سواء كان محفوظا في الصدور او مكتلو باللسانة او مكتوبا في المصاحف او مقروءا في المحاريب او مسجلا في المسجلات - 00:46:41

او غير ذلك هو لا يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله. لكن نفرق بين القراءة والمقراءة. التلاوة والمتل الكتابة والمكتوب. الحفظ والمحفوظ. السمع والمسموع. فالكتابة فعل العبد هو كلام ربنا. التلاوة فعل العبد والمتن كلام ربنا. الحفظ فعل العبد والمحفوظ كلام رب - 00:47:01

التسجيل فعل العبد والمسجل كلام ربنا. فبهذا يتبيّن لان بعض الناس قد يغلو ويشط في التفكير فيظن انه اذا قيل ان القرآن كلام الله غير مخلوق يظن ان المصحف غير مخلوق وان الجلد والاوراق والجبر - 00:47:31

غير مخلوقة هذا الاسوء مراد السلف لا ريب ان الورق والجلد وهذه مخلوقة مئة بالمائة لا لا لا يباري في ذلك عاقل وانما المقصود المتن والمقراءة والمحفوظ والمسجل انه كلام الله لان الكلام - 00:47:51

انما يضاف الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغا ومؤديا. اضرب لذلك مثلا. ارأيتم لو ان آمراً قام ببنينا وانشد قفا نبكي من ذكري حبيب ومنزل بصدق لواء بين الدخول فحوملي فقال قائل شعر من - 00:48:11

هذا ماذا نقول؟ نقول هذا شعر امرء القيس. صح؟ مع ان الذي انشد واحد من بين اظهرنا. لماذا؟ لان الكلام كما ينسب الى من قاله مبتدأ. ولو اعتلى احد هذا المنبر وقال ايها الناس من عاش مات ومن مات فات. وكل ما هو ات - 00:48:31

فقال قائل خطبة من هذه؟ لقلنا خطبة قس بن ساعدة الايادي لان نسبها الى هذا الذي قالها لماذا لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغا ومؤديا. فبهذا يرتفع الاشكال - 00:48:51

اه انتهى بحمد الله اه عنها الكلام على هذه المسألة ثم قال وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان من كتبه ورسله الايمان باننا بان المؤمنين يرونهم يوم القيمة كما - 00:49:11

يرونه سبحانه وهم في عرصات القيمة ثم يقوم بعد ذلك بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى. نعم وقد تقدم تقرير هذا بحمد الله تعالى وان يرون ربهم قد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع. وان رؤيتهم ايام تكون في موضعين في مواقف - 00:49:31

حساب وبعد دخولهم الجنة. وبيننا لكم من انكر ذلك من انواع المخالفين المعتزلة والرافضة والاباضية الزيدية فان هؤلاء انكروا رؤية المؤمنين لربهم وحربي بمن انكر الرؤيا ان يحرمنا وبمن اثبت الرؤيا ان - 00:50:01

ارجوها انتهى الكلام على ما يتعلق بباب الاسماء والصفات ثم انتقل الشيخ بعد ذلك الى ذكر المعاد فقال ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. فيؤمن - 00:50:21

فتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس في قبورهم. فيقابل الرجل من ربكم وما دينه وما النبي ليثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول المؤمن الله ربى والاسلام ديني - 00:50:41

ومحمد شهيد محمد فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته بمرزبة من حدث لا بدون تشتيت بمرزبة بمرزبة من حدث كل شيء الا الانسان. ثم لصعب لصعب ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب. الى يوم القيمة الكبرى نعم الايمان - 00:51:01

الاخر ايها الكرام هو قرين الايمان بالله في موضع عدة من كتابه. كما قال الله عز وجل ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر وقال سبحانه وتعالى آان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين من امن بالله واليوم الآخر - 00:51:41

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. فالايام باليوم الآخر كثيرا ما الله تعالى

باليامان به. وذلك ان الایمان باليوم الآخر عظيم جدا واتره يليغ. لولا الایمان باليوم الآخر ما انضبط - 00:52:01

سلوك الناس ولا استقاموا على الجادة الا لأنهم يخسون يوما متقلب فيه القلوب والابصار. فلا يتم الایمان باليوم من الآخر يا كرام الالايمان باربعة امور. اولها الایمان بما يكون في القبر وهو الذي ذكره الشيخ انفا والثاني - 00:52:21

الایمان بالبعث وهو اخراج الناس من قبورهم احياء او يوم القيمة حفاة عراة غرلا بهما. الثالث الایمان الحساب على انواعه والرابعه الایمان بالجزاء وهم الجنة والنار وسيشير الشيخ رحمه الله الى هذه المحطات - 00:52:41

اربع فابتدأ باولها وهو الایمان بما يكون بعد الموت. فدللت عبارته ان او من الایمان باليوم الآخر الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت انه يدخل في الایمان باليوم الآخر الایمان بفتنة القبر - 00:53:01

عذاب القبر ونعيمه. فالذي يكون في القبر امران. فتنية القبر وعذاب القبر ونعيمه. فاما فتنية القبر فالمحض بالفتنة الامتحان والاختبار. وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال الملائكة. وثبت ذلك في صحيح - 00:53:21

وجاء مفصلا في حديث البراء بن عازب انه اذا وضع الميت في قبره اتاه ملكان فيقتعدانه فيسألانه من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فاما المؤمن فيقول رب الله والاسلام ديني ونبي محمد. واما الشاكطة والمرتاب او الكابر الكافر فيقول - 00:53:41

ها او قال او ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. يعني بمعنى انه كان يقر سمعه هذا الامر لكن لم ينفذ الى السويداء قلبه. ولذلك تبخر وتطاير عنه احوج ما يكون اليه. مما يدل على اهمية اليقين وضرورة - 00:54:01

آآ البينة وان يكون المرء على آآ بينة من ربه. فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فحين اذ يضرب بمرزبة من حديد وهي الكتلة الحديدية فيصبح صحة يسمعه كل شيء الا الانسان ولو سمعه الانسان - 00:54:21

وتصعد فهذا الحديث قد رواه الامام البخاري واهل السنن آآ هذا هو في بقية السنن احمد حديث البراء فيه تفاصيل بعد ذلك لما يقع له من نعيم وعداب. لهذا قال الشيخ ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما - 00:54:41

ما عذاب. اذا بعد فتنية القبر يقول المقبور في في الحياة البرزخية الى احد حالين اما نعيم متصل وهو حال المؤمنين الخالص. واما عذاب متصل وهو حال الكافرين الخالص لكن قد دلت الاحاديث على ان بعض المؤمنين من اصحاب الكبائر يلحقهم عذاب مؤقت. وفي حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه - 00:55:01

انهما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. بل انه لكبير يعني ما يعذبان في كبير يعني ليس بأمر شاق. عليهما بل يمكنهما اتفاؤه لكنه في ذاته كبير عند الله - 00:55:31

اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول. يعني اكرمكم الله والمكان اذا تبول آآ اصاب رشاش رشاش بوله. آآ بدنه وثيابه وما حوله واما الاخر فكان يمشي بالنمية. يعني يفسد ما بين الناس. ثم قام النبي صلى الله عليه - 00:55:51

وسلم الى جريدة فشقها شقين وغرز على كل قبر شقا وقال ارجو ان يخفف عنهم ما لم تبسا. فدل ذلك على ان بعض عذاب القبر يقع على بعض عصاة الموحدين ويكون كفاره لهم من عذاب الآخرة. آآ اما المؤمن فقد - 00:56:11

دل حدث البراء بن عازب انه يفتح له بباب الجنة فيأتيه من روحها ونعيمها ويفرش له فراش من الجنة ويأتيه عمله الصالح فيؤنسه حتى انه لا يقول ربى اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي. واما الكافر والعياذ بالله فيضيق عليه قبره حتى تختلط - 00:56:31

اضلاعه ويفتح له بباب النار فيأتيه من سموتها وقشتها ويأتيه رجل منتن الرحيم يقول انا عملك آآ السيء فحتى انه يقول ربى لا تقم الساعة. لما يخشى من العذاب الاشد. فهذا هو ما يتعلق بعذاب البرزخ - 00:56:51

يجب الایمان به ومن انكره فهو مبتدع. فان الاحاديث بل وفي الایيات ما يدل عليه. فقد استدل العلماء على اثبات عذاب القبر بقول الله تعالى عن آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا - 00:57:11

فرعون اشد العذاب. فدل ذلك على ان ثم عذاب يلحق ال فرعون قبل قيام الساعة. وهو عذاب البرزخ ايضا ارشد النبي صلى الله عليه وسلم امته الى الاستعاذه بالله من عذاب القبر. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنه المحيا - 00:57:31

اول ما مات ومن فتنة المسيح الدجال. وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان راكبا بغلة له ومعه بعض اصحابه يسيرون فمر بستة او سبعة اقرب فحادث به بغلته حتى كادت ان تطرحه. فالتفت فإذا ستة او سبعة اقرب فقال - [00:57:51](#)

قبور من هذه؟ فذكروا اناسا ماتوا في الجاهلية. فقال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من اصوات اهل القبور ما اسمع عيادة بالله. وقد ذكر الشيخ ابن تيمية ومن بعده تلميذه ابن القيم ان المسلمين في بلاد الشام كان اذا اصاب دوابهم - [00:58:11](#)

نوع من المغل وهو احتباس الطعام في بطنه الدابة يذهبون بدواهم خيولهم وبهائهم الى مقابر النصيرية واليهود والنصارى. فما هي الا ان تسمع اصوات المعدبين حتى تهر ما في بطونها؟ اجارنا الله واياكم. وعموما فالاحاديث على اثبات عذاب القبر - [00:58:31](#)

ونعيم ونعيمه كثيرة جدا. ثم بعد ذلك انتقل الى الحديث عنبعث فقال وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه. وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمين. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين - [00:58:51](#)

وتندو منهم الشمس ويلجمهم العرب. نعم هذا هوبعث. الذي يجب الایمان به زعم الذي كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتتبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وفي صحيح مسلم ان - [00:59:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيمة او قال يحشر الناس من قبورهم حفاة عراة غرلا وفي لفظ بهما. يعني غير ممتنعين. عراة غير مكتسب. غرلا يعني غير مختونين. حتى الزائدة اللحمية التي تكون على - [00:59:31](#)

الذكر تقطع عند الولادة في الختان تعود مع صاحبها. كما قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده علينا انا كنا فاعلين. بهما يعني ليس معهم شيء. يقومون كما يعني ولدتهم امهاتهم. عراة ليس معهم شيء - [00:59:51](#)

شق القبور بعد الصيحة الثانية فنفح فيه ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. فيقومون من قبورهم من الاجداد يسيرون حيث يسوقهم الداعي وينفذهم البصر على هذه الصفة. ليس معهم شيء لا يحملون شيئا على ارض - [01:00:11](#)

مستوية كالقرص كالخبزة ليس فيها معلم لاحد. لا جبل يرتفق ولا واد يهبط ولا مغاربة يتقوى بها. بل هم ضاحون لرب العالمين. ثم فوق ذلك تندوا منهم الشمس قدر ميل او ميليين فيعرقون عرقا شديدا حتى جاء في الحديث - [01:00:31](#)

ان العرق يسخ في الارض سبعين ذراعا. ثم يطفو حتى يصلوا ببعضهم الى كعبه وبعضهم الى ركبتيه. وبعضهم الى حقوقه وبعضهم الى ترقوته وبعضهم يلجمه العرق الجاما. بحسب اعمالهم. وهي امور يجب التصديق بها على ما - [01:00:51](#)

اراد الله تعالى ولا يجوز ان تقاس بالمقاييس الدنيوية فان لكل دار احكاما فثم دار الدنيا ودار الآخرة ودار البرزخ وكل دار احكامها. فهذا دنو الشمس والجام العرق مما جاءت به الاحاديث الصحيحة. ثم قال - [01:01:11](#)

نعم نصب الموازين من من مجريات يوم القيمة. كما قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم وهل هو ميزان واحد او عدة موازين؟ اه اختلف العلماء في ذلك اه وتعبير القرآن ونضع الموازين - [01:01:31](#)

اه وما الذي يوزن؟ قيل ان الذي يوزن هو العامل. وقيل هو العمل. وقيل صحائف الاعمال وكل ذلك صحيح. فاما وزن العامل فقد دل عليه حديث آآآ حدیث عبد الله بن مسعود انه - [01:02:01](#)

يصلح شيئا في المسجد آآآ ساقاه دقيقا فجعل الصحابة يتعجبون من دقة ساقيه والله لهم في ميزان الله اثقل من جبل احد. وقيل ان الذي يوزن هو صحائف الاعمال لحديث صاحب البطاقة الذي ينشر له - [01:02:21](#)

تسعة وتسعون سجلا آآآ تبرز له بطاقة فتشتعل البطاقة وتطيش السجلات وقيل ان الذي يزن العمل وهذا ما دل عليه الاية التي استدل بها الشيخ فما ثقلت موازينه وهو الذي به الاعتبار. فال الصحيح ان جميع هذه الاشياء توزن لكن - [01:02:41](#)

العبرة بوزن الاعمال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ونتم بعد الاذان ان شاء الله. وهي اخر كتابه بيمينه كما قال تعالى وكل انسان انزلناه طائره في عنقه - [01:03:01](#)

يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. نعم هذا ايضا من احداث القيمة الكبرى وهو نشر الدواوين. والدواوين جمع ديوان والمراد بها صحائف الاعمال. فكلما اسلف الانسان - [01:03:31](#)

في حياته الدنيا فهو مكتوب مجبور مسطور عليه. لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. فاما اخبر الله سبحانه وتعالى فاخذوا كتابهم ان منهم

من يأخذ كتابه بيمينه ومنهم من يأخذ كتابه بشماله كما ذكر ذلك في سورة الحاقة - [01:03:51](#)

وكذلك في سورة الانشقاق. من اوتى كتابه بيمينه سعد ومن اوتى كتابه بشماله شقي وقد قال الله وكل انسان الزمان طائرة. ما المقصود بطائرة؟ يعني ما طار من عمله من خير او شر. في عنقه - [01:04:11](#)

لم؟ لأن الشيء الذي مربوط بالعنق هو الذي لا ينفك من الانسان. بخلاف ما لو كان بيده او بقدمه. فهذا دليل على تأكيد لزوم وانه لا امتكاك له عنه. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان يبنيها - [01:04:31](#)

وبينه ابدا بعيدا. قال الله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا. منشورة اي مفتوحة. يعني محاكمة على ثنية اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. فهذا من كمال عدل الله والا لو شاء الله لدخل اهل - [01:04:51](#)

ان في الجنة واهل النار ولا معقب لحكمه ولا احد يستدرك عليه. لكن الله تعالى حكم عدل مقتسط. يجب ان يظهر عدله ثم قال ويحاسب الله الخلق ويخلو بعده مؤمن فيقلبه بذنبه كما ارسل - [01:05:11](#)

فانه لا لا حسنات لهم. ينبغي ان تقول فانهم لا حسنات لهم. فانهم لا حسنات لهم ولكن تعدد اعمالهم وتحصى نعم هذا هو ما يتعلق بامر الحساب. اعانتنا الله واياكم واعلموا برعاقم الله ان محاسبة الله للخائق على نوعين. محاسبة للمؤمنين - [01:05:31](#)

ومحاسبة للكافرين. فاما محاسبة الكافرين فانه كما سمعتم آلا يحاسبون محاسبة متوزعا حسناته وسيئته لماذا؟ لأن الكافر لا حسنات له. قد قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لأن الله - [01:06:11](#)

هذا لا يقبل من من العمل الا ما كان خالصا. والكافر قد اشركوا وقد قال في الحديث القدسي من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه. ولما ذكرت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن زيد بن جدعان وكان من - [01:06:31](#)

قريش يعني يطعم الحجيج ويستقيهم ويصل الرحمة ويفعل امورا حسنة من مكان الاخلاق هل نفعه ذلك عند الله؟ قال لا انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطئتي يوم الدين. يعني ان ذلك نفعه في الدنيا - [01:06:51](#)

بالذكر التوسيعة وغير ذلك لكنه لا ينفعه في الآخرة. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله فلا يقبل الله من العمل الا ما كان صالحا طيبا. فهذا هو - [01:07:11](#)

الكافر يقررون باعمالهم ويوقفون عليها فيعترفون بها ثم يقذفون في النار. اما محاسبة المؤمنين فعلى عرض ومناقشة. فاما العرض فيكون لمن سبقت له من الله الحسنة. وهو ما دل عليه حديث عبدالله ابن عمرو يخلو الله - [01:07:31](#)

وبعده المؤمن يوم القيمة. يضع عليه كنهه ويستره عن الناس. ويقول اتعرف ذنب كذا يوم كذا؟ اتعرف ذنب كذا يوم كذا. فيقول اي رب اي رب. حتى يظن انه قد هلك. فيقول رب الرحيم له اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا - [01:07:51](#)

لك اليوم. فحينئذ ما اسعده وما اثناءه. وقد صدر الحكم الالهي بتبرئته ونجاته وفوزه. فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز.

فيقول رب له اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. جعلنا الله واياكم من - [01:08:11](#)

هذا هو العرض. واما المناقشة فانها تكون لمن اراد الله ان يعذبه من عصاة الموحدين. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلاك. فقالت عائشة يا رسول الله اليس الله تعالى يقول فاما من اوتى - [01:08:31](#)

كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. قال يا عائشة ذاك العرض ومن نوقش الحساب عذب. ومن نوقش الحساب عذب يعني من دق معه في الحساب فهذا دليل على انه سيعذب بذنبه. في النار. اه وهم سيأتي - [01:08:51](#)

ذكره بعد قليل ثم قال صلى الله عليه وسلم بايه اشد من اللبين وااحلى من العسل طوله شهر وعرضه شهر. وان يكتبوا عدد نجوم السماء. فمن شرب منه نعم اه اثبات الحوض مما تواترت به الاحاديث النبوية. رواه بضعة - [01:09:11](#)

وثلاثون صحابيا حتى عده آ ابن حجر من الاحاديث المتوترة. فقال فيما انشدناكم مما تواتر حديث ومن كذب ومن بنى لله بيته واقترب ورؤية شفاعة والحوض. ومسح خفين وهذه بعضها. فقد ثبت ذلك - [01:09:41](#)

اه في الاحاديث الصحيحة ان لبيينا صلى الله عليه وسلم حوض مورود طوله شهر وعرضه شهر كل زاوية من زواياه مسيرة شهر وهذا يقتضي ان يكون دائريا. وما واه احلى من العسل وريحه اطيب من ريح المسك. وآ - [01:10:01](#)

بياضه اشد من اللبن وعدد انيته عدد نجوم السماء. ومن شرب منه شربة لم يطمع بعده لا ابدا يكون عنده مناعة من العطش. لان

الناس يبعثون في شدة الظمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض. وفرطوا - 01:10:21

ال القوم هو سابقهم الى المورد. فيجب الایمان بالحوظ ويصب في هذا الحوض من زبان من نهر الكوثر. ثم قال والصراط منصور على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فمنهم من - 01:10:41

ومنهم ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف جهنم فان فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عرضوا عليه وقفوا على بين الجنة والنار فيقتصر لبعضهم من بعض. فاذا هدموا ونطقو اذن لهم في دخول الجنة. الله المستعان. الله المستعان -

01:11:01

الصراط من اصعب مواقف القيامة. ولا يمر على الصراط الا المؤمنون. لانه قد تقدم معنا ان الكافرين يقذفون في جهنم وانما يؤمر بالمرور على الصراط المؤمنون على اختلاف طبقاتهم. فان المؤمنين ليسوا سوا فيهم مؤمنون - 01:11:41

خلص وفيهم عصاة من اصحاب الكبائر. فيضرب جسر على متن جهنم كما قال ربنا عز وجل وان منكم الا واردها. كان على رب حتما مقتضاها. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. فيؤمر الناس بالعبور على الصراط - 01:12:01

حتى ان اولي العزم من الرسل على علو قدرهم. ومنزلتهم عند الله دعاؤهم يومئذ اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم. فحيئنذا يمر الناس على هذا الصراط على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلام البصر. يعني كما نقول في لغات العصر مثل - 01:12:21

سرعة الضوء ثلاث مئة الف كيلو متر في الثانية. لا يكاد يرى. ومنهم من يمر كشعشعة البرق. ومنهم من يمر كالريح المرسلة ومنهم من يمر كالجواد المدمر. ومنهم من يمر كركاب الابل. ومنهم من يعدو عدوا - 01:12:41

يكون على الصراط يجري جنيا. ومنهم من يمشي مشيا. ومنهم من يزحف زحفا. ومعنى يزحف يمشي على مقعدهه ليس يحبو يمشي على مقعدهك والنار تحته قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جنبي الصراط - 01:13:01

والكلاليب جمع كلب والحديدة المعقوفة حتى شبها صلي الله عليه وسلم بشوك السعدان وهو شيء يعرفه اهل الbadية يعلق بصوف الغنم تكون آآ مستديرة وفيها شوكة صغيرة معقوفة كذلك هذه الكلاليب تتهاوى - 01:13:21

ويسرح على جنبي الصراط فتختطف من امرت بخطفه. تخطف الزناة وكلاليب تخطف اهل آآ الريا وكل لي بتختطف اهل الغيبة وكلاليب تخطف آآ اهل القذف وغير ذلك والعياذ بالله من انواع الكبائر اجارنا الله واياكم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فمخدوش ناج ومكردس في النار. يعني منهم من يخدشه الكلوب لكن - 01:13:41

يفلت ومنهم من يمسكه الكلوب فيهوي به في النار. ليعدب بقدر ذنبه. فمن كتب الله له النجاة الصراط فانه آآ يكون في موضع يقال له القنطرة. فالقنطرة هي طرف آآ الصراط مما يلي الجنة. يجتمع عليها المؤمنون - 01:14:11

لماذا؟ لكي يهذبوا وينقوا ويقتصوا لبعضهم من بعض. لانه يقع بين المؤمنين احيانا من الغل ما ذكر الله عز وجل ونزعن ما في صدورهم من من غل. فلا يليق ان يدخلوا الجنة الا على اكمل صورة. ظاهرة وباطنة. فيجتمعون في - 01:14:31

المكان ويقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. فيدخلون الجنة على اكمل صورة ظاهرة وباطنة. ثم اتبع الشيخ هذا بالكلام عن الشفاعة فقال واول من يستفتح بباب الجنة محمد صلى الله - 01:14:51

واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم. وله في ثلاث شفاعات. اما الشفاعة يشعر باهل الموت حتى الانبياء.

ابراهيم وموسى وعيسي ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة -

01:15:11

الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة ان الذين مسجلين وغيرهم يشفع فيمن استحق النار ان لا يدخلها ويشعر فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج - 01:15:41

بل بفضل الله ورحمته ويبقى في الجنة فضل على من دخل من اهل الدنيا يشهد الله لها اقدارا فيدخلهم الجنة. نعم. نسأل الله تعالى ان يشفع فيينا نبيه صلى الله عليه وسلم. فانه الشافع المشفع - 01:16:01

في يوم القيمة تواترت الأحاديث في اثبات الشفاعة كما انشدنا انفا ورؤية شفاعة والحوض الشفاعة يوم القيمة منها ما هو خاص بنبينا صلى الله عليه وسلم وهي ثلاثة ومنها ما هو عام بينه وبين سائر الانبياء - [01:16:21](#)

والصديقين والشهداء والصالحين. فاما الشفاعات الخاصة بي صلى الله عليه وسلم فاعظمها الشفاعة العظمى وهي الشفاعة يا اهل الموقف ان يقضى بينهم. فان الناس اذا طال بهم المقام في عرصات القيمة ذهبوا الى ادم فاحالهم ادم الى - [01:16:41](#)

نوح ونوح يحييهم الى ابراهيم وابراهيم يحييهم الى موسى وموسى يحييهم الى عيسى ثم يحيي عيسى الى نبينا صلى الله عليه وسلم كل واحد من هؤلاء الخمسة يذكر ذنبنا ارتكبه. اللهم الا عيسى. فيستحب ان يشفع عند الله. فادا - [01:17:01](#)

النوبة لنبينا صلى الله عليه وسلم قال انا لها انا لها. يقول فاتي فاسجد تحت العرش. ويفتح علي حامد لا احسنها الان. ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع. فاقول يا رب امي امي. فتكون امة محمد - [01:17:21](#)

محمد اول من يقضى بينهم يوم القيمة. لهذا قال نحن الآخرون السابقون يوم القيمة. او نحن الآخرون الاولون يوم القيمة آآ ونحن اول من يدخل الجنة. اما الشفاعة الخاصة الثانية وهذه الشفاعة التي ذكرت انفا هي المقام المحمود الذي ذكره الله في قوله - [01:17:41](#)

ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك رب مقاما ممودا. الشفاعة الثانية هي شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوا الجنة. فقد جاء في الحديث اتي بباب الجنة فاستفتح. فيقول الخازن من؟ فيقول محمد فيقول بك امرت - [01:18:01](#)

لا افتح ل احد قبلك. واما الثالثة لم يذكرها هنا وهي الشفاعة لعمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب. فقد سأله العباس بن عبدالمطلب نبينا صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان عمك ابا طالب كان يحطك في الدنيا ويدفع عنك فهل نفعته بشيء - [01:18:21](#) قال وجدته في الدرك الاسفل من النار. فاخرجته الى ضحاض من نار تحت قدميه نعلان يغلي منهما دماغه. وانه لا انه اشد اهل النار عذابا وانه لاخفهم عذابا. عيادة بالله. ذلك ان الكفار في الاصل لا تنفهم شفاعة الشافعين. لكن - [01:18:41](#)

هذا في التخفيف فقط. واما الشفاعات المشتركة فهي التي يشتراك فيها النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء والصديقين والشفاعه والشهداء حتى الفرج يشفع في والديه. فمنها الشفاعة في من استحق النار من عصاة الموحدين الا يدخلها. وفي - [01:19:01](#)

من دخلها ان يخرج منها. وهذا تنكره للمعتزلة والخوارج ويثبته اهل السنة والجماعة باحاديث صحاح بسانيد جياد انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة مثقال خردلة ادنى شيء من ذلك. وانه يخرج من النار قوم قد - [01:19:21](#)

اتوحسوا يعني تفحمو يحملون ضبائر ضبائر فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة. فينبتون كما تنبت الاحبة في حميل السيل السيل. يعني يبدلون جلودا غير جلودهم. فهوئاء من عصاة الموحدين. ومن الشفاعات ايضا الشفاعة في من - [01:19:41](#)

تساوت حسناتهم وسيئاتهم وهم اهل الاعراف ان يدخلوا الجنة. وفي رفع درجات بعض اهل الجنة. والشفاعة في دخول في بعض اهل الجنة الجنة بلا حساء بلا حساب ولا عذاب. كحديث عكاشه بن محسن الاسدي. حينما قال ادعوا الله ان يجعلني منهم - [01:20:01](#)

قال انت منهم. فبهذا ثم بعد هذه الشفاعات يقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبقى الا ارحم الراحمين. فيقبض الله قبضة من النار يعني من عصاة الموحدين فيجعلهم في الجنة. وبهذا يصدق ثم - [01:20:21](#)

ان ينشي الله في الجنة اقواما اخرin لانه تكفل للنار بملئها وللجنـة بملئها. نختـم الاسطر الباقـية واصنـاف والجـنة والنـار المنـزلـة من السمـاء والثـاثـرة من العـلم المـأـثـورـة عنـ الانـبـيـاء وـفيـ العـلـم المـورـوث عنـ عـنـ مـحمد - [01:20:41](#)

صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ ذـلـكـ مـاـ يـشـكـوـ وـيـكـفـيـ. فـمـنـ اـبـتـغـاهـ وـجـهـهـ. ايـ اـرـادـ رـحـمـهـ اللهـ التـنبـيـهـ عـلـىـ اـنـ مـاـ ذـكـرـهـ هـنـاـ هـوـ بـعـضـ مـنـ كـلـ

وـالـاـ فـاـنـ تـفـاصـيلـ ذـلـكـ اوـسـعـ وـاـكـبـرـ وـهـيـ مـذـكـورـةـ عـنـ كـتـبـ الـاـوـلـيـنـ فـهـيـ لـاـ يـوـجـدـ رسـالـةـ مـنـ عـنـ اللهـ الاـ وـفـيـهاـ ذـكـرـ لـيـوـمـ كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـى

الـمـعـاجـمـ وـالـمـسـانـيدـ وـغـيـرـ ذـلـكـ وـهـيـ مـذـكـورـةـ عـنـ كـتـبـ الـاـوـلـيـنـ فـهـيـ لـاـ يـوـجـدـ رسـالـةـ مـنـ عـنـ اللهـ الاـ وـفـيـهاـ ذـكـرـ لـيـوـمـ كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـى

اـنـ ذـيـنـ اـمـنـواـ وـالـذـيـنـ هـادـواـ وـالـنـصـارـىـ وـالـصـابـرـىـ مـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـعـمـلـ صـالـحـاـ - [01:21:31](#)

فهذه الثلاثة متلازمة وهي الايمان بالله والمعاد والعمل الصالح. لا يوجد شريعة ورسالة من الله الا وقد تضمن هذا وللحديث صلة ان شاء الله تعالى بعد الصلاة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:21:51](#)